mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على كتاب بلوغ المرام)٠٢١(كتاب الصلاة / باب صلاة الجماعة والإمامة) ٢ (

محمد الشرافي

وله على ابن هريرة رضي الله عنه بس بس احسنت ولهما والدين ولهما ولهما عن ابي رضى رضي الله عنهم خمسة وعشرين وجيزة البخاري عن ابي سعيد رضي الله عنه وقال منو؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:00
هذي ما فظل صلاة الجماعة؟ افظل؟ افظل من صلاة الفرد والسنة طيب هل معنى هذا ان صلاة الفذ؟ تصح؟ لا تصح طيب بعذر ولا بدون عذر لكنه يأثم تنصح بمعنى اثم. طيب كيف يجمع بين حديث خمسة وعشرين وسبعة وعشرين - 00:00:20
افضل ما قيل في ذلك انها كانت خمسة وعشرين ثم آآ صارت سبعة وعشرين درجة. فهذا فضل من الله عز وجل. نعم طيب في درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:54
الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:01:16
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحطب فيحتطب ثم امر بالصلاة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس. ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلاة. فاحرق عليهم بيوتهم - 00:01:36
والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرمى او مرماتين حسنتين لشهداء متفق عليه واللفظ للبخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذا الحديث في حكم صلاة الجماعة - 00:01:56
قوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده هذا قسم يعني اقسم الذي نفسي بيده. يعني ان نفوس العباد بيده وهو سبحانه وتعالى. هو الله سبحانه وتعالى. وقوله قد هممت ان امر بحطب فيحتطب - 00:02:16
الجملة هذي هممت ان امر بحظ واحتطب مؤكدة بثلاث مؤكدات. القسم الصريح واللام المؤكدة وتسمى الموطئ القسم وقد المفيدة للتحقيق. وقوله هممت يعني عزمت عزما مؤكدا هممت يعني عزمت عزا مؤكدا ان امر بحطب فيحتطب - 00:02:41
اي بالحطب الذي توقد به النار فيجمع. وقوله ثم امر بالصلاة فيؤذن لها يعني اذا دخلت ولم يعين الصلاة ايها ايهما فيشمل كل الصلوات لا فرق. وقوله ثم امر رجلا فيؤم الناس. فيؤم الناس يعني بدلا عني. يعني يكون - 00:03:11
ما من للناس بدا عني ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلاة. اخالف يعني اذهب الى اناس لم يشهدوا الصلاة في المسجد. وقوله لا يشهدون الصلاة يعني لا يحضرون الصلاة في المسجد. لا يحضرون صلاة في المسجد. وقوله فاحرق عليهم بيوتهم - 00:03:41
يعني ان اعاقبهم بهذا بالتحريق. وقول صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده قبلها لكن هل النبي عليه الصلاة والسلام فعل؟ الجواب لم يفعل واختلف العلماء لماذا لم يحرق عليهم بيوتهم؟ فقال بعض العلماء لانه لا يحرق بالنار - 00:04:08
الا رب النار. لا يحرق بالنار الا رب النار. ولذلك يمنع الان التحريك. تحريك الحيوان او الانسان بالنار لكن لو كان تبعا جاز لو كان تحريق الحيوان او الدواب تبعا جاز ويدل ذلك تحريق النبي صلى الله عليه وسلم لنخل - 00:04:38
النظير حرق نخل بين النظير وقطع حين حرقه حينما حاصرهم ايغاظة لهم. ومن المعلوم ان يوجد في النخيل حيوانات وطيور ودواب لكن هذي كانت تبعا تبعا. والقاعدة ان يثبتوا تبعا ما لا يثبت استقلالا. القاعدة ان يثبتوا تبعا ما يثبت استقلالا - 00:05:06
طيب وقال بعض العلماء لم يحرق النبي صلى الله عليه وسلم عليهم بيوتهم لما فيها من النساء صبيان الذين لا تجب عليهم صلاة

الجماعة فتكون المفسدة اعظم من مصلحة التحريق التحريق عقوبة وهي مصلحة. لان العقوبات في الشرع مصالح - 00:05:33
لكن اذا صارت سوف تحدث مفسدة فان درء المفاسد مقدما على جلب المصالح في مثل هذه الحال وقوله والذي نفسي بيده حلف مرة ثانية. لو يعلم احدهم يعني هؤلاء المتخلفون - 00:05:59
لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا عرقا سمينا العرق هو العظم الذي قد اكل لحمه وبقي فيه نتف. العرق هو الذي قد اكل لحمه وبقي فيه نتف صغيرة اما بقايا لحم او عصب - 00:06:19
عرقا سمينا او مرماتين حسنتين. مرماتين حسنتين. مرماتين مثنى ومفرده مرماه فقيل انها ما بين اظلاف الدابة الشاة والعنز ويوجد في بين اظلافه لحم لكنه ضعيف قليل يسمونه كوارع فيوجد في ما بين اظناف لحم لكنه قليل. وقيل انه ما بين الاضلاع. وبين الاضلاع من اللحد - 00:06:43
والمراد بالعرق والمرماتين في هذه الحال الشيء الزهيد يعني انهم حريصون على على الدنيا ولو كانت زهيدة. قال لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او المئتين حسنتين لشهد العشاء - 00:07:22
يعني لو علم ان سوف يجد في المسجد طعاما اتى اما الصلاة لها طيب في هذا الحديث فوائد اولا وجوب صلاة الجماعة وجوب صلاة الجماعة. وان وجوبها عيني على الرجال المكلفين لجميع الصلوات - 00:07:48
وان وجوب عيني عيني على الرجال المكلفين لجميع الصلوات وقد دل على هذا الحكم وهو الوجوب القرآن والسنة واجماع الصحابة العملي القرآن والسنة والاجماع العملي من الصحابة فاما القرآن فهي اية صلاة الخوف في سورة النساء. اية صلاة الخوف في سورة النساء - 00:08:14
قال الله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك الى ان قال ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا - 00:08:56
يصل معك الى ان قال ولتأتي طواف النخرى فليصلوا لم يصلوا فليصلوا معك فهذه حال الحرب وحال الخوف ومع ذلك امر الله عز وجل بصلاة الجماعة امر الله عز وجل بصلاة الجماعة. بل امر بالجماعة الثانية - 00:09:15
وفيه الرد الصريح على من قال ان صلاة جماعة فرض كفاية وفيها الاية صلاة الخوف الرد الصريح على ان على من قال ان صلاة جماعة واجبة لكنها واجب كفائي يقول انظر في حال الحرب امر ابن الجماعة الاولى ثم الجماعة الثانية - 00:09:45
طيب واما السنة فمن هذا الحديث هذا الحديث ومنه الحديث الاعمى وحديث ابن عباس رضي الله عنهما وسوف يأتيان في الباب حيث العمى وكذلك حديث ابن عباس رضي الله عنهما من سمع نداء فلم يجب فلا صلاة الا من عذر - 00:10:12
طيب واما اجماع الصحابة العملي العملي فقد نقله عبد الله بن مسعود رضي الله عنه نقل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حيث قال حيث قال ولقد رأيتنا يعني معاشر الصحابة - 00:10:39
ولقد رأيتنا يعني معاشر الصحابة وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ومن يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق وقال ابن عمر رضي الله عنهما كن اذا فقدنا الانسان في صلاة العشاء الاخرة - 00:11:04
والصبح اسأنا به الظن كنا اذا فقدنا الانسان في صلاة العشاء الاخرة والصبح اسأنا به الظن عندي رواه ابن خزيمة والحاكم وصححه وقال ابن رجب باسناد صحيح. طيب. ومن فوائد هذا الحديث تعظيم ذنب تارك صلاة الجماعة. تعظيم ذنب تارك الصلاة - 00:11:31
الجماعة لان النبي صلى الله عليه وسلم هم بتحريق المتخلفين هم بتحريق المتخلفين. ولا يمكن ولا يمكن ان يهم بالعقوبة على مستحب ولا يهم ولا يمكن يهم بالعقوبة على مستحب. او على - 00:12:14
فواجب كفائي او على واجب على ترك واجب كفائي علي لانه سوف يقول اذا صلى وقد قام بالواجب ومن فوائد الحديث الرد على ثلاثة اقوال مخالفة في الحديث هذا الرد - 00:12:46
على ثلاثة اقوال مخالفة على من قال ان صلاة الجماعة سنة. او قال ان صلاة الجماعة فرض كفاية ان واجب كفائي او قال ان المراد بالجماعة ولو في اي مكان - 00:13:28

ولو في اي مكان فاما من قال سنة او فرض كفاية فقد تقدم ورد عليه. او من قال انها سنة او فرض كفاية فقد تقدم الرد عليه واما من قال ان المراد الجماعة ولو في غير المسجد مثل البيوت الان والاستراحات - 00:13:54
استراحة تقول هذي جماعة. تقول لا. المراد بالجماعة في عرف السلف من الصحابة رضي الله عنهم بعدهم في المسجد في المسجد. ويدل لذلك هذا الحديث هذا الحديث وجهه وجهه انه قال - 00:14:26
انه قال ثم اخالف الى رجال. خالف الى رجال فدل على انه لو صلوا في البيوت جماعة فانهم مستحقون العقوبة فدل على المصلى في البيوت. جماعة فانهم مستحقون للعقوبة. وهكذا الان - 00:14:55
الذي يصلون في الاستراحات جماعة او يصلون في قصور الافراح الجماعة مئة مئتين ثلاث مئة قصر الافران يقول ما يجوز فان قالوا المسجد لا يتسع لنا فانقاذوا في اصول الافراح. ما يتسع المسجد الا نقول الحمد لله. صلوا خارج المسجد - 00:15:23
تصل الصفوف فلا يهجر المسجد ابدا طيب ومن فوائد الحديث حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم وذكري الاحكام حيث اقسم اقسم مع انه لم يستقسم - 00:15:57
حيث اقسم مع انه لم يستقسم وهذا كثير في الاحاديث قد عندي يقول ذكر ابن القيم رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف في اكثر من ثمانين موضعا - 00:16:43
في زاد زاد المعاد حنذ اكثر من ثمانين موضعا ومن فوائد الحديث اثبات صفة اليد لله اثبات صفة اليد لله وصفة اليد ثابتة بالقرآن والسنة والاجماع القطعي للسلف اما السنة فمثل هذا الحديث وهذا كثير - 00:17:05
واما القرآن ففي قوله تعالى سورة المائدة بل يداه مبسوطتان يداه ثنتين واما الاجماع القطعي للصحابة فهذا معلوم معلوم من منهجهم. وذلك انهم سمعوا القرآن وسمعوا النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة - 00:17:51
يذكر يد الله مثل حديث كلتا يديه يمين ويديه ملأى سحاء الليل والنهار يطوي الله السماوات السبع يقولون بيمينه الى غير ذلك من احاديث ولم يرد عنهم حرف يخالف ظاهر الدليل - 00:18:36
ولم يرد يرد عنهم حرف يخالف ظاهر الدليل فدل على انهم اقروا بهذه الصفة على ما جاءت واثبتوا اليدين لله واما من اول اليدين بالنعمة او القوة فهو تحريف فاسد - 00:19:06
باطل والرد عليهم ومناقشة اقوالهم في كتب العقيدة فان قيل كيف تكون النفوس بيد الله والذي نفسي بيده الجواب الله اعلم ما ندري لكن من معاني هذا من معاني هذا ان الله يتصرف في الانفس احياء واماتة - 00:19:42
وخلقا لكن يجب ان نثبت اليد في مثل هذا الحديث ولو جاءنا ولو قال قائل ان قوله والذي نفسي بيده اي تصرف بيده فنقول هذه من المعاني لكن يجب ان تثبت اثبت اليد - 00:20:22
اليد طيب ومن فوائد الحديث ان النساء لا تجب عليهن صلاة الجماعة ان النساء لا تجب عليهن صلاة الجماعة. وهذا بالاجماع ومن ادلته هذا قوله ثم اخالف الى رجال. اخالف الى رجال. والرجال هم الذكور - 00:20:44
الرجال هم الذكور البالغون ولكن هل يجوز للمرأة حضور صلاة الجماعة؟ الجواب نعم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وبيوتهن خير لهن. فيجوز لهن الحضور - 00:21:20
ولكن البيت اولى وافضل. واكثر اجرا ولذلك لو قالت المرأة هل الافضل ان اصلي في جماعة في المسجد لو قالت المرأة هذي الافضل ان اصلي في جماعة في المسجد او لوحدي في البيت - 00:21:53
الجواب قطعا في البيت وحده اكثر اجرا علي طيب ومن الفوائد جواز ترك الجماعة للعذر. جواز ترك الجماعة وصلاة الجماعة في المسجد العذر لقوله هنا ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم يخالف الى رجال - 00:22:19
ثم خالف الى رجال وهذا امر ظاهر. اعني بذلك الحكم اه ترك الواجب عند وجود العذر امر معلوم في هذا في هذا اه الحال وغيرها ومع ذلك فقد يقال ان سوف يلحق الجماعة - 00:23:04
لان البيوت قريبة قريبة والصحابة رضي الله عنهم يطيرون الصلاة الصلاة يلحق وقد يقال ايضا انها لن تفوته صلاة الجماعة لانه سوف

يصلي جماعة مع من؟ ومن معه وايام شيخ رحمه الله - 00:23:38
كان رجال الحسبة اه يحتاجون الى التخلف عن الجماعة. التنبيه عن الصلاة اغلاق دكاكين والمحلات وما اشبه ذلك يتخلفون كان شيخنا رحمه الله يفتيهم بالجواز في مهمة وهم نواب عن ولي الامر - 00:24:03
ومن ذلك مثلا اللي في الحراسة في الاماكن الحساسة على البوابات تقول ما عليك اذا تركت صلاة جماعة انت يكتب اجرك اذا كنت معتادا وانما تركتها العذر طيب ومن فوائد الحديث - 00:24:25
تقبيح همة اولئك المتخلفين عن الجماعة تقبيح همة اولئك المتخلفين عن الجماعة حيث لو علموا انهم يجدون نتفا من الدنيا حضروا حضر لقوله لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين يشهد العشاء - 00:24:49
فللدنيا يحظرون. وللاخرة يتخلفون. وهذا في الواقي علامة شر فتجد بعض الناس لو كان عنده طائرة تفوته قبل الفجر يستيقظ وبعضهم يداوم في اماكن بعيدة. يسير قبل الفجر وان بعض الناس قد نقد ينقلون الطلاب والطالبات او المعلمات اماكن بعيدة - 00:25:24
خاصة ايام الشتاء يحتاج يقوم قبل الفجر يقوم قبل الفجر. ويروح يمشي على المعلمات توديهم المدارس. بينما غير وقت الدوام جمعة سبت ينام عن الصلاة ما عند دوام ينام عن الصلاة - 00:26:04
هذا خطير جدا. علامة شر طيب ومن الفوائد؟ ان الامام اذا عرظ له شغل من الامام امام المسجد اذا عرظ له شغل وكل من يؤم الناس اذا ان يؤم الناس - 00:26:22
وهذا امر مستساغ معمول به لكن ان كان شغله يطول فلابد ان يخاطب جهة الاوقاف جهة الاوقاف المسؤول عن المساجد ولانه ربما يوكل من ليس اهلا وجهة الاوقاف هي الجهة التي عينها ولي الامر للقيام على المساجد - 00:26:51
ومع الاسف انه كم يعمل بهذا الموضوع كم خمسين بالمئة ها ثلاثين يمكن خمسة بالمية التوكيل نعم ابشر بالتوكيل بل بعضهم يوكل طول السنة وكل من ليس اهلا بل بعضهم ربما يأخذ الراتب - 00:27:31
يوكل غيرها. طول السنة ولا شك ان هذا لا يجوز. وهذا ليس من الامانة وليس من شأن المؤمنين اهل الورع لكن من عرظ له شغل عارض وقتين ما يلزم يكلم الاوقاف الامر معلوم يشغلهم كل شوي - 00:27:59
لك اليوم بيروح اسبوع شهر لا بد يخاطب الاوقاف. نعم قال رحمه الله وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا. متفق عليه. هذا الحديث - 00:28:21
يدخل في فيما سبق لكنه بخصوصه في التحذير عن التخلف عن صلاة العشاء وصلاة الفجر وندخل في وجوب صلاة الجماعة السابق لكن مع ذلك فنقول فيه مسألة تحذير من التخلف عن صلاة العشاء وصلاة الفجر - 00:28:55
قوله صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة اثقل يعني اشد واكبر في القيام. القيام بها. والثقة هنا معنوي. معنوي نفسي ثقل معنوي نفسي اثقل الصلاة على المنافقين. يعني اثقل الصلوات كلها - 00:29:16
صلاة العشاء وصلاة الفجر وهما معلومتان وانما كانتا ثقيلة ثقيلة لانهما يأتيان في وقت الراحة وقت الراحة فاما العشاء فانها بعد عناء العمل واما الفجر فلانها بعد النوم فقد يتصل الثقل بالنوم والامر الثاني الذي جعلها ثقيلتان على المنافقين - 00:29:48
لانه لا يراهم احد ولا سيما فيما سبق ولا سيما فيما سبق لانه لا توجد انوار والمنافق انما ينشط للعمل ليراه الناس والمنافق انما ينشط للعمل ليراه الناس وقوله ولو يعلمون ما فيهما - 00:30:36
وقول ولو يعلمون ما فيهما يعني لو علموا علم يقين ثابت ما فيهما من الفضل لمن صلاهما وما فيهما من العقوبة لمن تخلف عنهما يتقون فيه ما يشمل هذا وهذا - 00:31:17
من الفضل والاجر لمن صلاهما وما فيهما من العقوبة والذنب لمن تخلف عنهما وقوله لاتوهما ولو حبوا لاتوهما ولو حبوا يعني ولو كان اتيانهم اياها حبوا والحبو هو المشي على الايدي والركب - 00:31:45
الحبو هو المشي على الايدي والركب وهذا يفعله الصغير في بداية مشيه يبدأ يمشي حبوا يحبو او كبير السن او المريض ويفعله اهل

الضلال مع معظميهم وقد رأينا هذا تجد يدخلون على كبرائهم يسمونه الاولياء. رجل كبير عاقل ثم يركع ويأتي - 00:32:17
هذا السيد حبوا يتحابون هكذا خضوعا لهم ولا شك ان هذا عمل محرم بل قد يدخل في الشرك الاكبر ولا شك ان هذا امر عظيم مفزع وهو موجود مع بعض عند بعض الفرق الضالة المنتسبة للاسلام - 00:33:05
الفارق الظالم تسجد الاسلام يفعلون ذلك مع سعادتهم طيب في هذا الحديث فوائد منها اولا باتوا وجود المنافقين مع المؤمنين. اثبات وجود منافقين مع المؤمنين والنفاق النفاق هو اظهار اظهار الانسان خلاف ما يبطن - 00:33:30
النفاق هو اظهار الانسان خلاف ما يبطن ثم ان النفاق نوعان. النفاق نوعان. عملي واعتقادي نفاق عملي واعتقادي. فاما العملي فانه لا يخرج عن الملة وصفاتهم خمس صفات المنافقين نفاقا عامين خمس - 00:34:10
اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر واذا اؤتمن خان واذا اؤتمن خان وهذا لا يخرج عن الملة والنوع الثاني النفاق الاعتقادي انفاق الاعتقادي وهذا مخرج عن الملة - 00:34:49
فيبطن الكفر وبغض الاسلام وبغض النبي صلى الله عليه وسلم وحب ظهور الكفار على المسلمين واول ما ظهر المنافقون بين المسلمين في العهد المدني ولا سيما بعد معركة بدر. واما في مكة - 00:35:28
فلم يكن هناك نفاق وانما كان هناك ايمان ظاهر وكفر ظاهر. ومن ان جميع الصلوات ان جميع الصلوات ثقيلة على المنافقين. ان جميع الصلوات ثقيلة على المنافقين ومن الفائض ان اثقلها - 00:36:04
العشاء والفجر ان اثقلها عليهم العشاء والفجر لوجود المانع وضعف الدافع لقوة المانع وضعف الدافع كان يدفعهم ايمان ولا طلب اجر ولا يمنعهم خوف رؤية الناس لأنهم في الليل ولمن خفوا رؤية الناس انهم بالليل - 00:36:44
ومن الفائض ان من احس في نفسه ان من حسى في نفسه السياقة لن ثقلا من الصلاة من الصلاة فليعلم ان في قلبه نفاقا. فليتدارك نفسه فليهدارك نفسه لان النفاق مرض - 00:37:22
فربما غلب الايمان حتى يخرج عن الملة ربما غلب الايمان حتى يخرجه عن الملة ومن الفوائد ان المؤمن الخالص تخف عليه الصلاة ان المؤمن الخالص تخف عليه الصلاة ويحبها ويفرح بها - 00:37:59
ولذا قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة. وجعت اذكر وادعيني في الصلاة. وكان يقول يا بلال اقم الصلاة ارحنا بها. يا بلال اقم الصلاة ارحنا بها - 00:38:35
ومن الفوائض وجوب حضور وجوب حضور جميع الصلوات في المسجد عن الرجال مكلفين عند الرجال المكلفين ومنها فضيلة العلم فضيلة العلم وانه مورث للعمل وانه يورث للعمل لقوله ولو يعلمون ما فيهما الى اخره - 00:38:59
لقوله ولو يعلمون ما فيهما الى اخره وعليه فمن لم يجد فمن لم يجد في نفسه حبا للعمل طالب العلم يعني الذي لم يجد نفسه حبا للعمل ليعلم ان ان فيه نظر ان فيه نظرا ان في علمه نظرا - 00:39:53
لانه علم ليس نافعا. فليتدارك نفسه والله المستعان - 00:40:27